

وَجْهَةٌ نَظَرُ الْمُعَلِّمَاتِ بِمُظَاهِرِ اضْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْثِيرِهَا عَلَى الْمَهَارَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ بِمَرَحَلَةِ رِيَاضِ الْأَطْفَالِ

حنان حامد حمدان الحافظي

ماجستير في تخصص التربية الخاصة/اضطرابات النطق واللغة

د. غادة غازي رزيق الحربي

أستاذ أمراض النطق واللغة المساعد بجامعة جدة

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على وجهة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التّواصل الأكثر شيوعاً لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال وتأثيرها على المهارات الاجتماعية ، واستخدمت الباحثة المنهج النوعي (البحث الأساسي التفسيري)، وأداة المقابلة شبه المنظمة، والتي تكونت من (٨) أسئلة رئيسية، وتم تطبيق الدراسة على (١٢) مشاركة من معلمات رياض الأطفال بالمدينة المنورة، وأشارت الدراسة بأن أكثر المظاهر شيوعاً لدى الأطفال ذوي اضطرابات التواصل تتمحور في قلة الثقة بالنفس والانسحاب الاجتماعي، وعلى مستوى المهارات الاجتماعية أظهرت محدودية تفاعل الطفل مع المعلمة مع القصور الواضح على مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وتدني التفاعل الاجتماعي مع زملاء الصف، يرافقه صعوبة تقبل الآخرين والمبادرة بالتفاعل الاجتماعي، والميل إلى المشاركة التعاونية للأنشطة الجماعية، وانخفاض القدرة على حل المشكلات، وصعوبة تكوين علاقات مع الأصدقاء.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات التواصل – المهارات الاجتماعية – رياض الاطفال

The Impact of Communication Disorder Symptoms on Social Skills among Kindergarten Pupils: Teachers' Perspectives

Abstract

The current study aimed to identify teachers' perspectives on the most common manifestations of communication disorders among kindergarten children, The researcher utilized the basic interpretive qualitative approach and a semi-structured interview tool consisting of (8) main questions. The study was conducted with (12) kindergarten teachers in Al-Madinah Al-Munawwarah city. The study indicated that the most common manifestations among children with communication disorders revolve around low self-confidence and social withdrawal. Regarding social skills, there was limited interaction between the child and the teacher, accompanied by evident deficiencies in receptive and expressive language, low social interaction with classmates, difficulty accepting others and initiating social interaction, a tendency towards cooperative participation in group activities, decreased problem-solving abilities, difficulty forming friendship.

Keywords: communication disorders - social skills - Kindergarten Pupils.

المقدمة

تتطور عملية التواصل لدى الأطفال من خلال المحاكاة والتقليد ليصل إلى نطق أصوات مضاعفة وممدودة لتمثل مرحلة لغوية جديدة، ويليهما نطقه للكلمة الأولى للإعلان رسمياً عن التواصل مع أفراد أسرته؛ وبمرور الزمن يبدأ الطفل تدريجياً في إنتاج الكلمات ذات معنى، فيستخدم الكلمتين ثم الجملة البسيطة إلى أن يصل إلى إنتاج جمل مركبة؛ متماشياً مع البناء اللغوي المتداول في بيئته الاجتماعية (الدوايدة، ٢٠١٣). ومن الجدير بالذكر بأن هنالك تبايناً بنضج مهارات الاتصال لدى الأطفال فهي ليست على سوية واحدة فمنهم من تواجههم بعض اضطرابات التواصل في مجال النطق أو الكلام أو تأخر النمو اللغوي، أو عدم نمو اللغة التعبيرية (البلاوي، ٢٠١٤). ويرى بعض الباحثين أن من لديهم اضطرابات في التواصل ينتمون إلى الفئات الخاصة بمفهومها الواسع والأشمل، وهذا يتطلب تقديم الدعم العلاجي لتمكينهم التواصل الاجتماعي بفاعلية مع الآخرين؛ وتقليل الآثار النفسية والأكاديمية المستقبلية (عبد الغني، ٢٠١٦).

وفي ذات السياق تُقدر المنظمات العالمية أن نسبة (٣.٥ %) من الأطفال بحاجة إلى خدمات العلاج النطقي واللغوي (النأطور وآخرون، ٢٠١٦). وتعد اضطرابات التواصل ذات العلاقة باضطرابات النطق هي الأكثر انتشاراً في مرحلة رياض الأطفال، وتتجاوز آثارها إلى ما هو أعظم وخاصة من النواحي الاجتماعية والسلوكية إذ لم يتم التدخل المبكر لتلك الحالات والتعامل معها بالطريقة الصحيحة من قبل المعلمين والأسر (الدوايدة، ٢٠١٣)، وقد أشارت الدراسات إلى أن ٣ - ١٠ % من طلاب المدارس يعانون من اضطرابات التواصل أو أحد أنواعها (النمر، ٢٠١٦).

وقد يعانون الأطفال من اضطرابات في التواصل بدرجات أو بأشكال مختلفة، وهذا ما دفع العديد من المختصين إلى الاهتمام بدراسة ما ينشأ من اضطرابات التواصل

وُجُوهُ نَظَرِ المَعْلَمَاتِ بِمَظَاهِرِ اِضْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْتِيرِهَا عَلَى المَعْلَمَاتِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ بِمَرَحَلَةِ رِيَاضَةِ اَلْأَطْفَالِ
حَنَانُ حَامِدَانِ الحَافِظِي

وتصنيفاتها وقابلية علاجها (Al zyoudi & Al sartawi , 2010)، لامتداد تأثيراتها إلى المجالات النمائية الأخرى، وخاصة من الناحية الاجتماعية، ويرجع ذلك لاعتماده المباشر على اللغة بهدف التواصل مع الآخرين (Solomon, 2016)، ويشير بيو Bui (2013) بأن المهارات الاجتماعية تُعبر عن عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل ليصل لدرجة الإثقان والتمكن من خلال سياق تفاعل اجتماعي. وهي مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية، وغير اللفظية، والتي يستجيب بها الطفل مع الآخرين، والتي تُحدد مُعدّل تأثيره داخل البيئة الاجتماعية (الصبحي، ٢٠١٣). وكلما زادت شدة اضطرابات التواصل لدى الطفل كلما نتج عنها قصور أعمق في المهارات الاجتماعية، وشعر بالعجز في أداء تلك المهارات، مما ينتج عنه عن عدم الرغبة في التواصل مع الآخرين لما يملكه من مشاعر الدونية وقلة الثقة بالنفس (الرفاعي، ٢٠٢١).

وهنا يكمن دور المعلم والذي يُعد حجر الأساس في العملية التعليمية، ووعيه باضطرابات التواصل وتأثيرها على المهارات الاجتماعية حيث إن عملية التواصل عملية دائرية تعتمد على المعلومات التي أدركها الأطفال لتحديد مدى تحقق أهداف الدرس. وعلى التواصل الاجتماعي الذي يُظهره الطفل مع المعلم؛ ومع أقرانه في الفصل (الرفاعي، ٢٠٢١). ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة الحالية للتعرف على وجهة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على المهارات الاجتماعية بمرحلة رياض الأطفال، حيث تُعد اتجاهاتهم وآرائهم مهمة في إجراء أي تغيير يساهم في تطوير المهارات الشخصية والنفسية والاجتماعية للأطفال، والتي قد تؤثر على قدرتهم على التكيف فضلاً عن أدائهم في الفصل، مما يجعلها في نهاية المطاف حاجزاً أمام اضطرابات التواصل.

مشكلة الدراسة

يتطلب الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال مستوى من كفايات النماء والاتصال تمكن الطفل من التفاعل مع الآخرين نطقاً وكلاماً، والقصور في هذا الجانب يحد من قدرته على تحقيق حاجاته النفسية والاجتماعية؛ والتفاعل المثمر مع الآخرين (الناطق، ٢٠١٦). وتسهم اضطرابات التواصل اللغوي في تفاقم المشكلة وتآزمها حيث أشارت العديد من الدراسات على تأثير اضطرابات التواصل على الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ومنها دراسة باقيرلي وماكس (Baggerly & Max (2005)؛ ودراسة غاج وآخرون (Gaag & et.al (2008) ودراسة تشريس وآخرون (Chris et.al (2009) وأسفرت النتائج بأن تأثير اضطرابات التواصل بمرحلة رياض الأطفال لا تقتصر على الجانب النطقي والكلامي بل تمتد إلى الجانب الشخصي والاجتماعي، وبناء على ما سبق فإن تأثير اضطرابات التواصل تمتد إلى المجالات النمائية الأخرى بما فيها المهارات الاجتماعية لارتباطها الوثيق ببعضهما البعض، حيث أن المجال الاجتماعي يعتمد بالدرجة الأولى على التواصل اللغوي (Hutchins, 2018).

ومن الملاحظات الميدانية للباحثة لوحظ بأن هنالك نسبة لا يستهان بها من طلبة مرحلة رياض الأطفال، يعانون من اضطرابات التواصل، وتبع هذا قصور في توجيه ورعاية معلمي رياض الأطفال فيما يتعلق بكيفية التعامل مع هذه الاضطرابات وعلاجها، بل إن بعض المعلمين قد يسهم في تفاقم المشكلة من جراء التعامل غير الحصيف مع البوادر الأولى لاضطرابات التواصل، وفي ظل ندرة الدراسات المحلية التي تناولت مظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على المهارات الاجتماعية على الأطفال، وندرة الدراسات المحلية التي اهتمت بهذه الفئة نبع الإحساس بمشكلة الدراسة بهدف لفت انتباه معلمي الأطفال لاضطرابات التواصل وتأثيراته السلبية على المهارات الاجتماعية لمرحلة حساسة

وُجْهَةٌ نَظَرِ المَعْلَمَاتِ بِمَظَاهِرِ اِضْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْتِيرِهَا عَلَى المَعْلَمَاتِ اِلْتِمَاعِيَّةِ بِمَرْحَلَةِ رِيَاضَةِ اَلْأَطْفَالِ حَنَانِ حَامِدِ حَمْدَانَ اَلْحَافِظِي

والتى تُمَثِّلُ اَلخَبْرَةَ اَلأَوَّلَى لِلطِّفْلِ لِاَلانْخِرَاطِ بِاَلْمَجْتَمَعِ اَلخَارِجِيِّ وَهِيَ مَرْحَلَةُ رِيَاضَةِ اَلْأَطْفَالِ. وَبِهِدَفِ تَقْدِيمِ تَعْلِيمِ فَعَالٍ عَالِيِ اَلجُودَةِ وَمَتَكَافِئِ اَلفُرْصِ يَحْتَرِمُ كِرَامَتَهُمُ اَلْمَتَّاصِلَةَ، وَيَحْسِنُ مِنْ جُودَةِ اَلْحَيَاةِ، وَيُسَاعِدُهُمْ فِي اسْتِثْمَارِ اَقْصَى قُدْرَاتِهِمْ، لِضَمَانِ نَجَاحِهِمْ فِي اَلْمُسْتَقْبَلِ.

أَسْئَلَةُ اَلدِّرَاسَةِ

1. مَا هِيَ وُجْهَةُ نَظَرِ المَعْلَمَاتِ بِمَظَاهِرِ اِضْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْتِيرِهَا عَلَى اَلْمَهَارَاتِ اَلاجْتِمَاعِيَّةِ بِمَرْحَلَةِ رِيَاضَةِ اَلْأَطْفَالِ؟
2. مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ المَعْلَمَاتِ مَا هِيَ اَبْرَزُ اِضْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَاَلأَكْثَرُ تَأْتِيرًا عَلَى اَلْمَهَارَاتِ اَلاجْتِمَاعِيَّةِ فِي مَرْحَلَةِ رِيَاضَةِ اَلْأَطْفَالِ؟

أَهْدَافُ اَلدِّرَاسَةِ

تَهْدَفُ هَذِهِ اَلدِّرَاسَةُ إِلَى:

1. اسْتِطْلَاعِ وُجْهَةِ نَظَرِ المَعْلَمَاتِ بِمَظَاهِرِ اِضْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَاَلأَكْثَرُ شِيوعًا وَتَأْتِيرِهَا عَلَى اَلْمَهَارَاتِ اَلاجْتِمَاعِيَّةِ بِمَرْحَلَةِ رِيَاضَةِ اَلْأَطْفَالِ.
2. اَلتَّعْرِفِ عَلَى وَجْهَةِ نَظَرِ المَعْلَمَاتِ بِاَبْرَزِ اِضْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَاَلأَكْثَرُ تَأْتِيرًا عَلَى اَلْمَهَارَاتِ اَلاجْتِمَاعِيَّةِ فِي مَرْحَلَةِ رِيَاضَةِ اَلْأَطْفَالِ.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لإحدى الموضوعات الهامة التي تُعنى بدراسة اضطرابات التواصل على مرحلة تعليمية حساسة تُعد من المراحل التأسيسية والكشفية عن القدرات والمهارات للأطفال وهي مرحلة رياض الأطفال. كما تأتي هذه الدراسة لتوجه الضوء إلى فئة من الفئات الخاصة؛ والذين يعانون من اضطرابات التواصل منذ الطفولة المبكرة، ومدى إمكانية التنبؤ بتأثير هذه الاضطرابات على مستوى المهارات الاجتماعية، من وجهة نظر المعلمات المتواجدات على رأس العمل، والقائمت على تعليمهن وتدريبهن في رياض الأطفال، بهدف التنبؤ بأثر تطور تلك التحديات على المراحل اللاحقة، والعمل على الحد من تفاقمها. لما لها من تأثيرات سلبية على المجال النفسي والشخصي والانفعالي، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد البرامج والمناهج المدرسية لعلاج اضطرابات التواصل والحد منها لدى الأطفال في المرحلة التأسيسية. كما تسهم الدراسة في إضافة بحث علمي إلى مكتبة البحوث العربية في مجال النطق واللغة لفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتقييم وتقويم اضطرابات التواصل التي يعاني منها الأطفال وتأثيرها عليهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تسهم الدراسة من خلال نتائجها التي تم التوصل إليها والمقترحات التي ستقدمها، إلى تزويد المعلمين والمسؤولين، وأصحاب القرار، بالالتفات الى اضطرابات التواصل منذ الطفولة المبكرة لما لها من تأثيرات سلبية من الناحية الاجتماعية وغيرها من التحديات؛

وَجَعَة نَظَرِ المَعْلَمَاتِ بِمَظَاهِرِ اِضطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأثِيرِهَا عَلَى المَعْلَمَاتِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ بِمَرِحَلَةِ رِيَاضَةِ اَلْأَطْفَالِ حَنَانِ حَامِدِ حَمْدَانَ اَلْحَافِظِي

بهدف المساهمة في الحد من تفاقم المشكلات؛ وتوجيه الأسر لمعالجة جوانب الضعف والقصور بالتعاون مع مختصي النطق والكلام منعاً لامتدادها للمراحل اللاحقة. كما تم اعتماد المنهج النوعي بالدراسة الحالية بتبني أسلوب المقابلة بطرح أسئلة مفتوحة موجهة لمعلمات رياض الأطفال بهدف التعرف على واقع اضطرابات التواصل وتأثيرها على المهارات الاجتماعية من وجهة نظرهن عن كثب مما يتيح لنا التنبؤ بالتحديات اللاحقة التي ستخلفها على المستوى الشخصي والمهاري والاجتماعي. وهذا مدعاة لتحديد قدرة معلمات رياض الأطفال في تحديد اضطرابات التواصل وتأثيره السلبي على المهارات الاجتماعية من خلال الملاحظات المنتظمة داخل الصف المدرسي وخارجه والسلوكيات التي يعتمدها الطفل مع أقرانه مع ملاحظة الدافعية التي يمتلكها أثناء تواجده بالمدرسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية. تقتصر هذه الدراسة على معرفة وجهة نظر المعلمات باضطرابات التواصل وتأثيرها على المهارات الاجتماعية بمرحلة رياض الأطفال.

الحدود البشرية. اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال.

الحدود المكانية. طبقت الدراسة على مدارس رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة.

الحدود الزمانية. الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م.

الإطار النظري

اضطرابات التواصل Communication Disorders

تباينت تعريفات اضطرابات التواصل (Communication Disorder) من حيث المفهوم والمضمون؛ حيث عرفها الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للأمراض والاضطرابات العقلية DSM5 للجمعية الأمريكية للطب النفسي (2014) على أنها "عجز في استخدام اللغة والكلام بجميع أشكالها المنطوقة، المكتوبة، لغة الإشارة، الصور في الأغراض الاجتماعية، الصعوبة في اتباع قواعد اللغة، فهم الرموز اللفظية وغير اللفظية، صعوبة فهم المعنى المجازي في العبارات والجمل، والوصول إلى المعاني المختلفة في سياق الحديث".

ويعد مجال اضطرابات التواصل من المجالات التي ازداد الاهتمام بدراساتها، وذلك بسبب تأثيراتها السلبية على الأفراد المصابين بها، فعلى سبيل المثال وجود خلل في النطق يؤثر على إيصال الرسالة بشكل صحيح إلى المستمع، بالمقابل فإن وجود خلل في الصوت يقلل من فرص التواصل اللفظي، كما أن الخلل في العملية السمعية يؤثر على تطور اللغة (حموم، ٢٠١٦).

أنواع اضطرابات التواصل

صنفت الجمعية الأمريكية الأمريكية للنطق واللغة والسمع American Speech-Language-Hearing Association (ASHA, 2010) اضطرابات

التواصل إلى تصنيفات متنوعة وهي:

وَجَعَلْنَا نَحْنُ الْمَعْلَمَاتِ بِمَظَاهِرِ إِسْطِرْبَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْيِيدِهَا عَلَى الْمَعْلَمَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بِمَرْحَلَةِ نِيَادِ الْاَطْفَالِ حَنَانِ حَامِدِ حَمْدَانَ الْحَافِظِي

اضطرابات اللغة وتشمل اضطرابات النظام الصريري، اضطرابات النظام النحوي، اضطرابات النظام الدلالي، اضطرابات في وظيفة اللغة.

اضطرابات الكلام وتشمل اضطرابات النطق، اضطرابات الطلاقة، اضطرابات الصوت.

المهارات الاجتماعية

تعرف المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة من السلوكيات التي تنتج عن التفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية المختلفة، والتي تمكن الفرد من المبادرة بالتفاعل الاجتماعي؛ وتكوين العلاقات الاجتماعية؛ والحفاظ عليها، وتتم وفق المعايير والقيم المتفق عليها في المجتمع. (الصالح، ٢٠١٧).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة لتطوير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، وفي هذه المرحلة يكتسب الأطفال مهارات شخصية واجتماعية، ويتعلمون ضبط النفس والتعبير عن المشاعر والرغبات، ويتأثر تطور المهارات الاجتماعية في هذا المرحلة بمستوى تعليم الوالدين، ودخل الأسرة، وبيئة الطفل والعوامل الثقافية والاجتماعية، وعدم الاهتمام باحتياجات الأطفال خلال هذه المرحلة الهامة (Maleki, 2019). ومن وجهة نظر الباحثة تمثل المهارات الاجتماعية ضرورة حياتية، لأن الإنسان كائن اجتماعي بالفطرة، يحتاج للتفاعل مع محيطه بكفاية، والمشاركة، وإثبات الذات بين مجموعته، ويظهر ذلك جلياً في أيامه الأولى، من خلال التفاعل مع مثيري الجوع والألم، ثم تتطور تلك المهارات بتفاعل الوالدين مع طفلها في السنوات اللاحقة من خلال استقبال، وتفسير انفعالات الآخرين، عن طريق عمليتي الثواب والعقاب الممارسة من قبلهم. والوعي بالقواعد الاجتماعية التي تحكم السلوك، والتي توضح السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه، والعمل بتلك القواعد.

علاقة اضطرابات التواصل بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال

يواجه الأشخاص ذوي اضطرابات النطق واللغة مشكلات في التواصل تحد من كفاءتهم الاجتماعية، وقد تم تصنيف الذين يعانون من اضطرابات التواصل بأنهم أقل انفتاحا مع الآخرين، حيث أظهر العديد منهم انسحابا اجتماعيا لعدم تمكنهم من البدء بالمحادثة أو الاستمرار بها، كما أنهم يفضلون اللعب بمفردهم؛ ويكونون عددا محدودا من الأصدقاء، ولا يفضل اختيارهم كأصدقاء مما يساهم في عزلتهم الاجتماعية، وقد يؤدي إلى تعرضهم للتنمر من قبل الأقران (Tagclinic, 2022). وعندما لا يستطيع الطفل التعبير عن مشاعره وأفكاره ورغباته يؤدي ذلك إلى تجاهل الآخرين له، وفي حالات الاضطرابات الشديدة لا يفضل الآخرين التعامل معهم بسبب صعوبة فهمهم، وعليه فإن فشل الطفل في التواصل مع مجتمعه يؤدي إلى عدم تكيفه مما يتسبب بقصور في كفاءته الاجتماعية (العتيبي، ٢٠١٤).

رياض الأطفال ومرحلة ما قبل المدرسة

يعرف مصطفى (٢٠١٠) رياض الأطفال بأنها البرامج التي تم اعدادها من قبل المختصين لمرحلة الطفولة المبكرة والتي يتم فيها دمج اللعب بالتعليم، كما عرفت بأنها مرحلة تمهيديه للانتقال للمدرسة من خلال المساهمة في بناء شخصية الطفل وتلبية احتياجات نموه.

وتستمد رياض الأطفال أهميتها من كونها مرحلة حاسمة في حياة الطفل، فالطفل في هذه المرحلة تنمى لديه المواهب والقدرات من خلال الأنشطة التي تكشف عن الابداع والابتكار لدى الأطفال، كما تساهم رياض الأطفال في تكوين المفاهيم التي تزيد من المحصول اللغوي لديهم، وتغرس بهم القيم والمبادئ والأخلاق الهامة التي تجعلهم أفراداً

وجعة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على المعلمات الاجتماعية بمزحلة رياض الأطفال حنان حامد حمدان الحافظي

فعالين في مجتمعاتهم، ويتم تنمية مهارات الأطفال في هذه المرحلة عن طريق اللعب الهادف والأنشطة التعليمية وهي استراتيجية تهدف إلى تنمية الطفل نمواً سليماً كما تنمي اللغة والذكاء ومهارات التفكير، وعليه فإن الهدف الأساسي لرياض الأطفال هو تحقيق النمو الشامل للأطفال من الناحية البدنية والعقلية والنفسية والحسية، وغرس الاتجاهات والعادات السلوكية المقبولة عن طريق الأساليب العلمية (الخواجه، ٢٠٢٣). ومن وجهة نظر الباحثة تعرف مرحلة ما قبل المدرسة بأنها المرحلة التي ينتقل بها الطفل إلى رياض الأطفال من سن ٣ - ٦ سنوات؛ وهي المرحلة التي يبدأ فيها تنمية المهارات والقيم والميول، كما يصل فيها الطفل إلى درجة معينة من التوافق النفسي والاجتماعي، وفي هذه المرحلة يتم تنمية قدرات الطفل العقلية والاجتماعية والصحية والنفسية والجسمية وذلك من خلال المواقف والخبرات التي تقدم له في رياض الأطفال.

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت اضطرابات التواصل لدى الأطفال.

هدفت دراسة باقيرلي وآخرون Baggerly & Max (٢٠٠٥) بالتعرف على مدى انتشار اضطرابات الكلام في مرحلة رياض الأطفال والابتدائية والمتوسطة ومستوى الثقة بالنفس وفقاً للمرحلة العمرية. باستخدام استبيان اضطرابات التواصل التشخيصي، ومقياس للثقة بالنفس، وأسفرت النتائج بأن في مرحلة رياض الأطفال تنتشر مشاكل النطق بأنواعها والتأخر في نمو اللغة كما لوحظ ارتفاع درجة الأطفال على مقياس الثقة بالنفس، أما في المرحلة الابتدائية تنتشر مشاكل النطق بأنواعها مع انخفاض بدرجة متوسط بثقة الأطفال بأنفسهم، وفي المتوسطة يعد اضطراب الطلاقة الأكثر انتشاراً بين باقي اضطرابات الكلام، وانخفاض حاد بدرجة الثقة لدى أطفال هذه المرحلة العمرية.

وقام كل من غاج وآخرون Gaag & et.al (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تقييم أثر فقدان القدرة على الكلام ومهارات التواصل على جودة الحياة. في بريطانيا على عينة بلغت (٣٨) من الرجال والنساء مع (٢٢) من أقربائهم، واستخدمت الدراسة مجموعة من فرق العلاج للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الكلام مع تقديم المشورة، وكشفت النتائج من خلال المقابلات النوعية نمط للاستفادة من حيث زيادة مستويات الثقة بالنفس والتغيرات في أسلوب الحياة، ومستويات الاستقلال.

كما قام كل من شيرز وآخرون Chris et.al (2009) بدراسة استهدفت وضع مقياس لجودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات النطق والكلام محورها الأطفال أنفسهم. واعتمدت الدراسة في بناءها على وضع تصور لجودة الحياة من خلال تصورات الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات والبيانات عن حياة هؤلاء الأطفال وخبراتهم الحياتية، والمواقف المحزنة التي يرونها، والأساليب التي يرونها كافيةً لتعديل نمط التعامل معهم، والتصورات التي تحسن حياتهم، والأحداث ذات الآثار السلبية على حياتهم، وتم تحليل المعطيات والمعلومات الواردة من سبعة فرق متخصصة عملت على المقابلة الدورية للأطفال المضطربين نطقياً ولغوياً، وتوصلت الدراسة إلى شكل مقترح لتحسين نوعية الحياة لهؤلاء الأطفال مما يدعم خطوات البحث العلمي النفسي والعلاجي، مع تزويد القائمين على العلاج بتصورات متعددة حول حياة الأطفال ذوي اضطرابات التواصل.

بينما ركزت دراسة بركات (٢٠١٩) على تحديد مظاهر النمو لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم. على عينة مكونة من (٩٠) معلمة، تم تطبيق استبانة تعبر عن مظاهر النمو موزعة إلى ثلاث مجالات: " اللغوي، المعرفي،

وَجَعَة نَظَرِ المَعْلَمَاتِ بِمَظَاهِرِ اِضْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْتِيهَا عَلَى المَعْلَمَاتِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ بِمَرَحَلَةِ رِيَاضَةِ اَلْأَطْفَالِ حَنَانِ حَامِدِ اَلْحَافِظِي

الاجتماعي". أظهرت النتائج بأن تقديرات المعلمات لمظاهر النمو كانت بمستوى كبير. ومن جهة أخرى أظهرت عدم وجود فروق لتقديرات المعلمات على مظاهر النمو تبعا لمتغيري المؤهل العلمي، ومكان الروضة، وسنوات الخبرة.

ركزت دراسة الأحمدي والطقاطقة (٢٠٢٢) على درجة معرفة معلمات رياض الأطفال في المدينة المنورة بالمؤشرات المبكرة لاضطرابات التواصل وانعكاسها على احتياجاتهن التدريبيية. باستخدام المنهج الوصفي، على عينة بلغ قوامها (١٧٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال في المدينة المنورة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة معرفة معلمات رياض الأطفال بالمؤشرات المبكرة لاضطرابات التواصل متوسطة، وأن الاحتياجات التدريبيية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معرفتهن بالمؤشرات المبكرة لاضطرابات التواصل كانت مرتفعة؛ وأكثر احتياج جاء في صالح تصميم الخطط التربوية الفردية لاضطرابات التواصل. وأوصت الدراسة بزيادة فرص التدريب لمعلمات رياض الأطفال خاصة فيما يتعلق بمؤشرات اضطرابات التواصل.

وهدفت دراسة اولريتش وآخرون Ullrich et al (٢٠١٦) إلى تحديد دور مرحلة ما قبل المدرسة من خلال تعزيز مهارات الكلام والمهارات اللغوية للأطفال ضعاف اللغة. باعتبار أنها ذات أهمية كبيرة للمشاركة في وقت لاحق في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وقد طبقت الدراسة في ألمانيا وقد استخدم اللعب في علاج الحالات مع استخدام الملاحظة طويلة المدى، وأظهرت النتائج بأن ما يقارب (٧٥%) من الأطفال الذين يعانون من ضعف اللغة، واستخدم معهم العلاج واصلوا تعليمهم في المدارس أو إكمال التدريب المهني، كما كشفت النتائج تحسنا ملموسا بسبب العلاج واستخدام التدابير التعليمية وتحسن في تنمية المهارات اللغوية من خلال اللعب، كما سمح بإلحاق هذه الفئات مع أقرانهم في نفس الفئة العمرية.

الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

هدفت دراسة شين Shin (2011) إلى التعرف على السلوك الاجتماعي، والتكيف النفسي والاجتماعي، والقدرة اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة من المتنمرين والضحايا (السلبين/ العدوانيين). على عينة بلغ قوامها (٢٩٧) طفل في مرحلة الروضة ومعلميهم في كوريا، تراوحت أعمارهم بين (٤ - ٥) سنوات، وتم قياس سلوك التنمر والسلوك الاجتماعي وعلاقة الطفل بالمعلم ونقص الانتباه وفرط الحركة من خلال تقييم المعلمين، وقياس القدرة اللغوية من خلال إجراء مقابلات مع الأطفال، وقياس مدى قبول الأقران من خلال ترشيح الزملاء، باستخدام مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الوقوع ضحية للتنمر والانطواء والعدوانية ونقص الانتباه وفرط الحركة ورفض الزملاء، ووجود علاقة سلبية بين الوقوع ضحية للتنمر والسلوك الاجتماعي الإيجابي والقدرة اللغوية والعلاقة مع المعلم، كما كشفت عن أن المتنمرين أكثر نشاطا من الأطفال غير المتورطين. ويتمتعون بمهارات لغوية مرتفعة مقارنة بالضحايا العدوانيين، ولا توجد فروق بين المتنمرين والأطفال غير المتورطين من ناحية تقبل الزملاء، وأن أكثر الضحايا العدوانيين من الذكور، وأكثر الضحايا السلبيين من الإناث.

ركزت دراسة كاظم وآخرون (٢٠١١) على السلوك الانسحابي للأطفال التوحديين بعمر الروضة. وما ينتج عن ذلك من عجزا وجدانيا حقيقيا للأطفال التوحديين يحد من إمكانية تطوّرهم الفكري بسبب افتقارهم للمهارات الاجتماعية في التعامل والاتصال مع الآخرين سواء في اللعب أو الحديث. وتكونت عينة الدراسة من (٦) من الأطفال ذوي السلوك الانسحابي وبأعمار من (٦ - ٤) سنوات. وتم استخدام ثلاث أدوات رئيسة أداة تشخيص السلوك الانسحابي والبرنامج الإرشادي لخفض السلوك الانسحابي والكاميرا

وَجَعَة نَظَرِ المَعْلَمَاتِ بِمَظَاهِرِ اِضطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْتِيهَا عَلَى المَعْلَمَاتِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ بِمَرَحَلَةِ نِزَاجِ الأَطْفَالِ حَنَانِ حَامِدِ حَمْدَانِ الحَافِظِي

الرقمية (Digital) ملاحظة بعض السلوكيات ومدى تطورها قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لخفض السلوك الانسحابي وقد أظهرت النتائج وجود فروق في خفض السلوك الانسحابي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح الاختبار البعدي.

وقد هدفت دراسة زاهد (٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التفاعل الاجتماعي واضطرابات النطق لدى الأطفال زارعي القوقعة والأطفال ذوي اضطرابات النطق. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد شملت عينة الدراسة الأطفال من عمر ٦ الى ٨ سنوات في محافظة دمشق، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق تبعاً لمتغير الجنس عند الأطفال ذوي اضطرابات النطق والأطفال زارعي القوقعة في مهارات التفاعل الاجتماعي كما كانت الدرجة عند الإناث في المهارة أفضل من الذكور.

بينما هدفت دراسة سليمان (٢٠١٥) إلى تقديم مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الروضة ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت مجموعة البحث من (٢٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. وتمثلت أداة البحث في مقياس المهارات الاجتماعية، تضمن ستة أبعاد، هما: (اللعب، الصداقة، التعاون، الالتزام بالقواعد والتعليمات، مهارات التواصل مع الآخرين، ومهارات التعامل مع الآخرين). وأسفرت نتائج البحث عن أن مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، وبالتالي يصلح للاستخدام بدرجة عالية من الثقة.

وركزت دراسة سولومون وآخرون Solomon et al (٢٠١٦) على تسجيل وتطوير النمو الاجتماعي لطفل الروضة. حيث طور الباحثون برنامج شامل وطويل المدى بمساعدة مدرسين من المرحلة الأساسية وبمساعدة أولياء أمور الأطفال. وتم تطبيق البرنامج على عينة من الأطفال في مدارس سان فرانسيسكو بهدف تدعيم وتعزيز النمو

الاجتماعي للطفل، مع ملاحظة سلوك الأطفال وتسجيلها خلال تطبيق البرنامج؛ وأشارت النتائج إلى تأثير البرنامج في عدة مجالات خاصة في مجال تقوية وتعزيز النمو الاجتماعي عند الطفل وبشكل خاص الاهتمام بالآخرين.

كما تناولت دراسة باباليكسوبولو Papalexopoulou (٢٠١٧) المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية محددة. على عينة مكونة من (٢٠) طالباً من ذوي اضطرابات التواصل و(٢٠) طالب من طلاب العلاج الوظيفي، باتباع المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج بأن الأطفال اللذين يعانون من أحد أنواع اضطرابات اللغة لديهم علاقات محدودة مع أقرانهم، ويواجهون صعوبات عامة في المهارات الاجتماعية كالانسحاب الاجتماعي مما يشكل عقبة أمام حياتهم اليومية.

وأجرى العباد (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وسبل تفعيلها من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (٥٧) مشرفة بمدينة الرياض، وأسفرت النتائج عن اتفاق أفراد العينة بدرجة كبيرة على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، كما أظهرت أبرز المعوقات؛ ومنها كثرة المهام التدريسية؛ وضعف الحوافز المقدمة للمعلمات لتفعيل الأنشطة المتعلقة بالمهارات الاجتماعية.

كما أجرى الزهراني والغامدي (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى معرفة واقع تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. على عينة بلغ قوامها (١٣٠) معلم ومعلمة بمدينة الطائف، لاستخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج بأن واقع تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم على المهارات الاجتماعية جاء بدرجة منخفضة. وكشفت بأن التدريب على مهارة التواصل مع

وجعة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على المعلمات الاجتماعية بمزحلة رياض الأطفال حنان حامد حمدان الحافظي

الآخرين جاء في المرتبة الأولى، يليها التدريب على مهارة التنظيم الذاتي، وفي المرتبة الأخيرة التدريب على مهارة تقدير الذات.

وقد أجرى اسماعيل (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى تحسين المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب التواصل من خلال برنامج هيلب (HELP). وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من الذكور في مدينة المنصورة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية ببرنامج (HELP)، ومقياس السلوك التكييفي، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، كما يوجد تأثير دال لبرنامج هيلب في تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطرابات التواصل.

التعليق على الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة آنفة الذكر نجد أنها توافقت مع المحاور الرئيسية للدراسة الحالية، فجميعها قد سلط الضوء على اضطرابات التواصل للأطفال وتأثيرها على المهارات الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال، حيث ركزت دراسة باقيرلي وماكس (Baggerly and Max 2005) على درجة انتشار اضطرابات الكلام في مرحلة رياض الأطفال وعلى مراحل تعليمية أخرى، في حين آخر ركزت دراسة غاج وآخرون (2008) Gaag et.al على أثر فقدان القدرة على الكلام ومهارات التواصل على جودة الحياة لمراحل عمرية متقدمة، كما ركزت بعض الدراسات على معاني جودة الحياة للذين يعانون من اضطرابات في النطق واللغة من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، وبناء على الدراسات السابقة التابعة للمحور الأول لاضطرابات التواصل لدى الأطفال نلاحظ اتصالها المباشر بالدراسة الحالية.

وفيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف وعينة الدراسة، والمنهجية المعتمدة ومنها دراسة زاهد (٢٠١٣) والتي تم تطبيقها على الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية لزارعي القوقعة، والذين يعانون من اضطرابات التواصل، بينما ركزت دراسة سليمان (٢٠١٥) على فئة اضطراب طيف التوحد وأثرها على المهارات الاجتماعية، بالمقابل ركزت دراسة سولومون Solomon (2016) على تسجيل وتطوير النمو الاجتماعي لطفل الروضة. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باعتمادها المنهج النوعي الأساسي التفسيري حيث تناولت مفهوم اضطرابات التواصل، والمهارات الاجتماعية. والذي لم يتكرر في أي دراسة من الدراسات السابقة وفقاً للمتغيرات المطروحة، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة الحالية وتحليل نتائجها، حيث إنها لا تتم بمعزل عن الدراسات السابقة، بل نسعى لأن تكون نقطة انطلاق أخرى للعديد من الباحثين، وإضافة مرجعية للأدب التربوي بشكل عام، ولما سبقتها من دراسات بشكل خاص.

منهج الدراسة واجراءاتها

اتبعت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج النوعي؛ بهدف فهم وجهات النظر ومعتقدات الأفراد ومواقفهم، وتفاعلاتهم، وذلك لطبيعته التي تتيح الوصول إلى بيانات وصفية، تمنح فهم أفضل للقضايا، فبعد أن اقتصر استخدامه في الدراسات النفسية، وتقويم السلوك البشري، إلا أنه حظي باهتمام متزايد في الآونة الأخيرة في المجالات الأخرى المتنوعة (الجدى، ٢٠١٩). ويعرف البحث النوعي بأنه "طريقة منهجية لفهم الصفات أو الطبيعة الأساسية لظاهرة ما ضمن سياق معين" ويهدف هذا المنهج إلى أغراض عديدة منها فهم الدوافع والأسباب التي تحيط بالظواهر الإنسانية، مثل فهم الأفراد ذوي الإعاقة وأسرههم، والكشف عن آراء المشاركين ومواقفهم، مما يساهم على

وَجَعَلَتْ نَظَرَ الْمُعَلِّمَاتِ بِمُظَاهَرَةِ انْطِبَاطَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْتِيهَا عَلَى الْمُعَلِّمَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بِمَرْحَلَةِ رِيَاضَةِ الْأَطْفَالِ حَنَانُ حَامِدَانِ الْحَافِظِي

تطوير الاستراتيجيات والأساليب التربوية. ويشمل البحث النوعي عدة طرق لجمع البيانات منها المقابلات، والملاحظات، وتحليل الوثائق (الحسيني، ٢٠٢٠). واستخدمت الباحثة هذا المنهج نظراً لما يميزه من تيسير الوصول لفهم أعمق وأوسع، والنفاذ إلى عمق المشكلة واستكشافها من خلال تعبير وآراء المشاركات حول الظاهرة المدروسة، وتبعاً لذلك يتم تكوين المعنى وبناء الفهم (العبد الكريم، ٢٠٢١).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات التعليم العام المتواجدات على رأس العمل في رياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة، للفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٤ والفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٥ والبالغ عددهن (٧١٧) معلمة وقد تم اختيار (١٢) معلمة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار المشاركات اللاتي سيسهمون بالإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أغراضه (الفقيه، ٢٠١٧). إضافة لذلك المعايير المعتمدة من قبل الباحثة لاختيار المشاركة لتضمينها بعينة الدراسة وتتمثل تلك المعايير بـ

- أن تمتلك المشاركة من المعلمات من سنوات الخبرة ما لا يقل عن (٧ سنوات فأكثر).
- أن يكون التخصص الدقيق للمشاركة من قسم الطفولة المبكرة ذا العلاقة المباشرة برياض الأطفال.
- أن تعمل المشاركات من المعلمات برياض الأطفال الحكومية بالمدينة المنورة.
- رغبة المشاركات من المعلمات بالمشاركة بالبحث العلمي وإبداء الموافقة على ذلك. (جدول ١)

وبما أن البحث النوعي لا يتطلب عدداً كبيراً من المشاركات، بالإضافة إلى إمكانية توقف الباحث من استجابة المشاركات عند الوصول إلى نقطة التشبع، تم تحديد (١٢) مشاركة بما يعادلها من اثنا عشر مقابلة مباشرة؛ وتم إجراء المقابلات في أماكن متنوعة من رياض الأطفال الحكومية كغرفة الإرشاد الصحي، أو مقر الإدارة، أو مقر المعلمات.

جدول (١) بيانات المشاركات بالبحث

م	التخصص	سنوات الخبرة	اسم الروضة
١	الطفولة المبكرة	٨ سنوات	الروضة الخامسة
٢	الطفولة المبكرة	١١ سنة	الروضة الثانية والخمسون
٣	الطفولة المبكرة	١٣ سنة	الروضة السابعة
٤	الطفولة المبكرة	٧ سنوات	الروضة السادسة عشر
٥	الطفولة المبكرة	١٠ سنوات	الروضة المائة وأثنا عشر
٦	الطفولة المبكرة	٨ سنوات	الروضة العشرون
٧	الطفولة المبكرة	١٢ سنة	الروضة الرابعة والعشرون
٨	الطفولة المبكرة	٩ سنوات	الروضة الخامسة

**وَجَعَة نَظَرِ المَعْلَمَاتِ بِمَظَاهِرِ اِثْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْيِيدِهَا عَلَى المَعْلَمَاتِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ بِمَرَحَلَةِ نِزَاجِ الأَطْفَالِ
حَنَانِ حَامِدِ حَمْدَانَ الحَافِظِي**

الروضة العشرون	٧ سنوات	الطفولة المبكرة	٩
الروضة الخامسة	٩ سنوات	الطفولة المبكرة	١٠
الروضة الرابعة والعشرون	١٠ سنوات	الطفولة المبكرة	١١
الروضة المائة واثنان عشر	٨ سنوات	الطفولة المبكرة	١٢

أداة الدراسة

ولجمع البيانات تم اعتماد أداة المقابلة، وهي أداة مهمة لجمع المعلومات ويتم توظيفها في المنهج النوعي، ومن خلالها يتعرف الباحث على وجهات النظر والمشاعر والأفكار بالنسبة للمبحوثين المشاركين من خلال وصف الخبرة بصورة واقعية وعميقة (oplatika, 2018). ، كما أن المقابلة تُمكن من جمع المعلومات بصورة مباشرة من المشاركات، وإعطاء فرصة للتوضيح وإيضاح الهدف من السؤال للمشاركات، مع منح السماحية لإمكانية الاستفسار في حالة عدم وضوح المعلومة المقدمة؛ والمرونة في ترتيب الأسئلة وعدم الالتزام بنمط محدد لطرح الأسئلة، وفقاً لتشارك وتجاوب المشاركات، وتمكن المقابلة من زيادة بعض الأسئلة التي من الممكن أن تفيد في توضيح الظاهرة والخروج بنتائج ايجابية. (king. at al, 2018).

أنواع المقابلات

للمقابلة عدة أنواع ويتم تصنيفها بناءً على الهدف منها، وقد اعتمدت الباحثة المقابلة شبه المنظمة كأداة للبحث الحالي كونه يتيح الحرية المطلقة للمشارك بالتعبير عن

وجهات نظره عن الموضوع قيد الدراسة، مع السماحية للمشارك بطلب إيضاح أكثر عن الأسئلة ولا تحدد بوقت معين، وتتصف الأسئلة بالمرونة والبعد عن القيود، مع إمكانية إضافة أو تعديل أو تبديل الأسئلة من حيث الزيادة أو النقصان وفقاً لظروف وأوضاع المشاركين واستجاباتهم (العزاوي، ٢٠١٧). كما تم اعتماد هذا النوع من المقابلات لإتاحة الفرصة لاستحداث أسئلة بناء على ما يتطلبه الموقف أثناء المقابلة وتعديله بما يتلاءم مع استجابات المشاركين وعدم الالتزام بالأسئلة المعدة مسبقاً، وهذا ما أتاح إليها إمكانية تناول الموضوع من جوانب متعددة.

إجراءات تصميم المقابلة

خضعت أداة المقابلة قبل إخراجها بالشكل النهائي لعدة مراحل؛ ويمكن سردها في عدة خطوات: بدايةً مرحلة تدوين مجموعة أسئلة بصيغتها الأولية للإجابة على أسئلة البحث، وتضمنت (٨) سؤالاً مقسم على ثلاث محاور رئيسية، ومن ثم الاستعانة بأراء ذوي الخبرة الخبراء، وإجراء التعديلات اللازمة من حيث الصياغة والوضوح، حيث تم دمج بعض الأسئلة، مع إجراء بعض التعديلات اللغوية لبدايات الأسئلة بما يتناسب مع المنهجية المستخدمة، مع تصميم دليل المقابلة بصورته النهائية، حيث تكوّن من (٨) أسئلة رئيسية، ومن ثم عرضها على ذوي الخبرة من المتخصصين وإخراجها بالشكل النهائي.

إجراءات تطبيق الدراسة

بعد اخراج الأداة بصورتها النهائية، تم تصميم نموذج طلب موافقة لإجراء المقابلة، مع التأكيد للمشاركات بسرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي. وأخذ الموافقة لفظياً على السماح بالتسجيل الصوتي.

وَجَعَلْنَا نَحْنُ الْمَعْلَمَاتِ بِمُظَاهَرِ إِهْتِطَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْيِيدِهَا عَلَى الْمَعْلَمَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بِمَرْحَلَةِ رِيَادَةِ الْأَطْفَالِ
حنان حامد حمدان الحافظي

وقد تم تحديد الخطوط العريضة للموضوعات التي سيتم تغطيتها أثناء المقابلة بما تخدم أهداف الدراسة، وتم إعداد قائمة للأسئلة الأولية للمقابلات شبة المنظمة، ومن ثم عمل دليل المقابلة بشكله النهائي والاعتماد عليه بعد استشارة ذوي الخبرة.

كما تم تحديد الوقت المتوقع لإجراء كل مقابلة وهو (٣٠) دقيقة، وتم إعداد المقابلات في شهر ربيع الأول (١٤٤٤) هـ. وشهر جمادى الثاني (١٤٤٥) هـ، كما تم إجراء المقابلات بالطريقة المباشرة وجهاً لوجه في عدد من الروضات الحكومية؛ وقد بلغت مدة أقصر مقابلة (٢٣) دقيقة وكانت مدة أطول مقابلة (٤٥) دقيقة. واستخدمت الباحثة برنامج التسجيل الصوتي voice recorder-voz لتسجيل المقابلات بعد موافقة المشاركين على ذلك.

وقد تم إعداد مقابلتين تجريبية بهدف التأكد من وضوح أسئلة المقابلة واستيفائها لتحقيق أهداف الدراسة؛ وتم إجراء بعض التعديلات الفنية من حيث الصياغة، ومن ثم تم تفرغ المقابلات وكتابتها وعرضها على المشاركين في حال رغبتهم بالاطلاع عليها لاعتمادها أو التعديل عليها أو الإضافة إليها، وقد بلغت المقابلات حد التشبع في المقابلة الحادية عشرة؛ وسعت الباحثة لإتمام مقابلة أخيرة للتأكد من اكتمال المقابلات ودقتها لتكون في مجملها اثنا عشرة مقابلة، ويبين الجدول التالي بيانات عمل المقابلات مع المشاركين (جدول ٢)

(جدول ٢) بيانات عمل المقابلات

رقم المشاركة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	رقم المشاركة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة
١	١٢-٢-١٤٤٤هـ	٣٢ دقيقة	٧	٥-٦-١٤٤٥هـ	٣٥ دقيقة
٢	١٦-٢-١٤٤٤هـ	٢٣ دقيقة	٨	٥-٦-١٤٤٥هـ	٢٧ دقيقة
٣	١٧-٢-١٤٤٤هـ	٣٠ دقيقة	٩	٧-٦-١٤٤٥هـ	٢٩ دقيقة
٤	١٨-٢-١٤٤٤هـ	٢٥ دقيقة	١٠	٧-٦-١٤٤٥هـ	٣١ دقيقة
٥	٢٢-٢-١٤٤٤هـ	٤٨ دقيقة	١١	١٦-٦-١٤٤٥هـ	٢٢ دقيقة
٦	٢٢-٢-١٤٤٤هـ	٢٦ دقيقة	١٢	١٦-٦-١٤٤٥هـ	٢٦ دقيقة

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول

ما هي وجهة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل الأكثر شيوعاً وتأثيرها على المهارات الاجتماعية بمرحلة رياض الأطفال؟

للإجابة عن تحليل هذا التساؤل المذكور آنفاً، تم تحليل البيانات النوعية التي تم جمعها من خلال المقابلات شبه المنظمة، وترميزها، وتصنيفها باستخدام طريقة تحليل الموضوعات وفقاً لاستجابات المشاركات، وأظهرت نتائج التساؤل بأن أكثر مظاهر اضطرابات التواصل لدى الأطفال تكمن في محورين رئيسيين وهما (١) الانسحاب

وجهة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على المعلمات الاجتماعية بمزحلة رياض الأطفال حنان حامد حمدان الحافظي

الاجتماعي وتمثل وجهة نظر المشاركات بجانب رئيسي للإخفاق بالمجال الاجتماعي. والمحور (٢) تدني الثقة بالنفس والتي تمثل وجهة نظر المشاركات من المعلمات الأكثر شيوعاً لدى لأطفال خلال التحاقهم برياض الأطفال.

أفادت المشاركات من معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بالمحور الأول بأن ذوي اضطرابات التواصل يميلون إلى الانسحاب الاجتماعي بالمرتبة الأولى من خلال ملاحظة إبداء وجهة نظرهن بالقاسم المشترك لجميع الأطفال على مدار خبرتهم التدريسية والتي لا تقل عن (٧) سنوات تدريسية حيث وصفت المشاركة (٣) بأن الطفل " لا يشارك أصدقائه" وأضافت المشاركة (٤) "يقعد لحاله وما يتكلم مع أصحابه" في حين أضافت المشاركة (٦) " ما يحاول ابد يتشارك مع اللي حوله"، كما اضافت المشاركات (٨)، (٩) بأن " غالبيتهم انطوائيين وما يحبون يدخلوا جو مع أصحابهم".

وأدلت المشاركة (١١) بقولها " مهما أحاول أدمجه واعززه يفضل يبقى لوحده". كما أضافت المشاركة (٧)، (٨) "بأن غالبية الأطفال بالصف لا يبادرون بالتواصل مع الطفل من ذوي اضطرابات التواصل بسبب عدم فهمهم لكلامه". وأفادت المشاركة (١٠) "الصمت أكثر شيء الا حظه وكلامهم جداً قليل".

وفيما يتعلق بالمحور الثاني وهو تدني الثقة بالنفس والذي يُعد من أكثر المظاهر شيوعاً لدى الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل حيث انقسمت المشاركات الى فريقين المجموعة الأولى أرجعت مشاعر قلة الثقة بالنفس إلى المناخ الأسري وطريقة التربية من قبل الوالدين. بينما أكد الفريق الآخر على أنها مشكلة نفسية لدى الطفل أدت الى زعزعة ثقته بنفسه، وأفادت المشاركة (٣) بأن الطفل "تحسينه خايف ومتوتر"، بينما أفادت المشاركة "مره يخاف من التأتأة قدام أصحابه"، ومن وجهة نظر المشاركات (٧)، (٩)، (١٢) أفادت بأن الطفل "يتلفت على كل شيء"، "ما يفهم اللي المطلوب منه". وجميع العبارات التي تم وصف الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل تدل على قلة الثقة بالنفس. واستكمالاً لآراء المشاركات أضافت المشاركة (٩) بأن احتواء المعلمة للطفل وتعويضه ما

أمكن قد يساهم في زيادة الثقة بالنفس. ووصفت ذلك بقولها "المعلمة تصنع المعجزات إذا الطفل حبها وتقدر تساعده في بناء شخصيته". كما أفادت المشاركة (٤) بأن مستوى ثقة الطفل بنفسه تختلف من طفل لآخر وفقاً لدرجة اضطرابات التواصل التي يعاني منها الطفل حيث أفادت بأن "مو كلهم زي بعض في أطفال كويسين وفي أطفال أشعر بمعاناتهم".

نتائج السؤال الثاني

من وجهة نظر المعلمات ماهي أبرز اضطرابات التواصل والأكثر تأثيراً على المهارات الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال؟

ظهرت نتائج هذا التساؤل حيث يتضح تأثير اضطرابات التواصل السلبي على المهارات الاجتماعية والذي يقع ضمن ست محاور رئيسية تتمثل ب تفاعل الطفل مع المعلمة على مستوى اللغة "الاستقبالية والتعبيرية"، تفاعل الطفل مع زملاء الصف، تقبل الآخرين والمبادرة بالتفاعل الاجتماعي، المشاركة التعاونية في الأنشطة الجماعية، القدرة على حل المشكلات، القدرة على تكوين العلاقات والأصدقاء. (جدول ٣)

(جدول ٣)

مظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على المهارات الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال					
المحاور	تفاعل الطفل مع المعلمة	تفاعل الطفل مع زملاء الصف	تقبل الآخرين والمبادرة بالتفاعل الاجتماعي،	القدرة على حل المشكلات	تكوين العلاقات والأصدقاء

المحور الأول: تفاعل الطفل مع المعلمة.

وفيما يتعلق بمحور تفاعل الطفل مع معلمة الصف أدلت المشاركة (٧) بأن الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل "تفاعلهم قليل مع المعلمة" وأكدت المشاركة (٢)، على صعوبة تحفيزهم على التفاعل في الصف وخاصة للحالات الشديدة منهم "ركز انتباهي لهم وأحاول أعززهم"، بينما أفادت المشاركة (٣) بأن "مستوى الطفل أثناء التفاعل يكون شبه معدوم"، وخاصة إذا تطلب الموقف الحوار والتعبير". وعبرت كل من المشاركة (٥)، (٨) "بأن الطفل من ذوي اضطرابات التواصل" لا يكون بنفس مستوى الأطفال العاديين"، فهم الأقل من حيث التفاعل مع المعلمة؛ ويتصفون بالهدوء والصمت معظم الوقت"، كما أدلت المشاركة (١١)؛ (١٢) "بأن الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل "يشعرون بالتردد من التعبير والمشاركة"، كما أضافت كل من المشاركة (٣)؛ و(٨) "بأن تفاعل الطفل منخفض جداً، ولا يتمتع بالمهارات الاجتماعية بالدرجة التي أريدها". واتفقت المشاركة (٥)؛ مع المشاركة (٣) حيث أكدت على أن أبرز السلوكيات الملحوظة لدى الأطفال ذوي اضطرابات التواصل "الهدوء وانخفاض التفاعل الصفي". وأكدت كل من المشاركات (٦)، (٧) بأن للعامل المعنوي أثر واضح للتفاعل مع المعلمة "حيانا من التعزيز يتفاعل شوية" واختلفت في الراي المشاركة (١٠) بأن الأطفال "في الغالب لا يتفاعلون".

ويتفرع من المحور الأول قسمين رئيسيين لضمان تحديد درجة تفاعل الطفل مع المعلمة وهي اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

وجاء في محور اللغة الاستقبالية الفرعي للأطفال الذين يعانون من اضطرابات التواصل حيث أفادت المشاركات (١)؛ (٧)؛ (٩)؛ (١١)؛ (١٢) بأنهم "يستوعبون كل ما يقال لهم"، وأكدت على ذلك المشاركة (٥) بأن "استجاباتهم زي الأطفال العاديين"، واختلفت

في الرأي المشاركة (٢) بأن بعضهم "يحتاج الى إعادة ما ذكر مرات متعددة". في حين آخر أدلت المشاركة (٨) رأيا مغايراً مع المشاركات الأخريات وأكدت بأن الطفل "يقدر يفهم على لما أعلي صوتي وأخلي جملي قصيرة وواضحة"

وعلى مستوى اللغة التعبيرية للأطفال من ذوي اضطرابات التواصل استجابات غالبية المشاركات (١)؛ (٢)؛ (٣)؛ (٨) بأن مستوى اللغة التعبيرية "أقل بكثير من أقرانهم من نفس عمرهم"، مما يدل على المحدودية في توظيف الكلمات والجمل، حيث أفادت المشاركة (١٢) "مخارج الحروف عندهم غير واضحة"، وأكدت على ذلك المشاركة (٦) بأن بعض الأطفال يقلبون بعض الحروف الهجائية في الكلمات المنطوقة " حيث قالت "يبدلوا الحروف ومهما ادريهم واعيد لهم ما في نتيجة"، وأضافت المشاركة (١١) بأن "لغتهم غير سلسلة" وتخلو من الانسيابية والتي تشير إلى الطلاقة اللغوية.

المحور الثاني: تفاعل الطفل مع زملاء الصف

وفيما يتعلق بمحور تفاعل الطفل مع زملاء الصف وصفت المشاركات الوضع كالتالي: وأدلت المشاركة (١) بأن بعض الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التواصل "يكون كلامهم غير واضح وخصوصاً لما ينطقون الكلمات بشكل غير مفهوم" وهذا بدوره يؤدي الى صعوبة تواصله مع الأطفال الآخرين وعلى تواصله مع المعلمة؛ بينما أشارت المشاركة (٢)، (٣)، (٧)، (١٠) بأن اضطرابات التواصل كثيراً ما تظهر سلبياتها على مستوى مشاركة الألعاب التي تتضمن تفاعلاً وحواراً مع الآخرين، حيث أفادت المشاركة (١١) "يحاول يبتعد في الألعاب اللي فيها كلام" كالألعاب التي تتطلب اتباع التعليمات والمشاركة لفظياً والتنافس الشريف؛ وبالمقابل أدلت المشاركة (٤) "بأن تفاعل الطفل ذوي اضطرابات التواصل مع أصدقائه "غالباً ما يكون بمستوى منخفض و ينتظر المبادرة من المعلمة لتشجيعه على الكلام"، واتفقت المشاركات (٤)، (٨) الرأي بأن القصور بالمهارات

وجعة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على المعلمات الاجتماعية بمزحلة رياض الأطفال حنان حامد حمدان الحافظي

الاجتماعية تعد سبب رئيسي لإخفاق الطفل وعدم قدرته على التواصل مع الآخرين والتي تُعد مؤشراً رئيسياً للقبول الاجتماعي. وأفادت المشاركة (٦) "لاحظت كل ما تكون مشاكل النطق قوية يقل التفاعل" مما يدل أثره على سلوك الأطفال فكلما زاد مستوى اضطرابات التواصل زاد انخفاض مشاركة وتفاعل الأطفال مع زملائهم بالصف. وأكدت المشاركتين (٩)؛ (١١). بأن غالبيتهم يتحدثون بصوت منخفض "صوتهم واطي وكأنهم يهمسون" وهذا يشير بمظهر رئيسي يتكرر لدى الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل؛ والذي يؤثر سلبياً على تفاعله مع الأطفال الآخرين يكمن في عدم مبادرتهم للتفاعل مع زملاء، واللجوء للتحدث بصوت منخفض أقرب للهمس بهدف ألا يسمع الأطفال الآخرين مخارج الحروف لديهم".

المحور الثالث: تقبل الآخرين والمبادرة بالتفاعل الاجتماعي.

أفادت المشاركات (١)، (٢)، (٤)، (٦)، (٧) بأن الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل "بداية من التحاقهم بالروضة لا يتفاعلون ابداً مع زملائهم ويحتاجون فترة أطول من الأطفال العاديين للاندماج وتواصلهم ضعيف". وبأن غالبيتهم "يتواصلون مع الآخرين بدرجة بسيطة جداً"، "ويلجئون للصمت معظم الوقت". وجميعها مؤشرات تصفهم بعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الأطفال الآخرين. وأدلت المشاركة (١٠) بأنهم "غير مبادرين بسبب خوفهم من التمرر مما يقلل من تواصلهم ومبادرتهم في الكلام". كما عبرت المشاركة (٥) "بأن غالبية الأطفال من ذوي اضطرابات النطق تفاعلهم بسيط بسبب الصعوبات في نطقهم والتأتأة ويفضلون البقاء لوحدهم". واتفقت المشاركة (٦)، (٧) في الرأي "بأنهم غالباً ما يكونون منعزلون وصامتون" واختلفت في الرأي المشاركة (٨) "بأن الطفل يتجاوب مع المعلمة إذا أحبها واعتاد عليها، ولا يتقبل معلمة أخرى ويرفض التجاوب معها".

المحور الرابع: الميل إلى المشاركة التعاونية والمشاركة في الأنشطة الجماعية

حيث أجمعت المشاركات (١)، (٢)، (٤)، (٦)، (١١) بأن مشاركة الأطفال من ذوي اضطرابات التواصل بالأنشطة الحركية والعملية تكون بدرجة أكبر من الأنشطة التي تتطلب اللغة والكلام". "يتجاوبون بالنشاط الجماعي الذي يعتمد على الأداء ولا يتطلب الكلام" وأضافت أخرى "أهم شيء أثناء النشاط الجماعي ما تركز عليهم بشكل فردي" أي أنهم أقرب في المشاركات الأدائية التي ينخفض فيها المشاركة في النقاش والحوار حيث يكون مستواه ضعيفاً. واختلقت المشاركة (٥) في الرأي وأفادت بأنهم "يميلون إلى الأنشطة الفردية أكثر من الأنشطة الجماعية" بسبب عدم رغبتهم بالكلام". "كما أنهم الأكثر خجلاً من أقرانهم في الصف". وكشفت المشاركة (٧) "بأن لديها طفلة تعاني من مشاكل بالنطق واللغة، وكانت متقنة للأنشطة الحركية الأدائية الجماعية، وتلجأ إلى الصمت في أي نشاط يتطلب حواراً؛ ولوحظ انجذابها للأنشطة الجماعية التي لا تتطلب الكلام كتعويض للنقص الذي لديها". وأضافت المشاركة (٨) بأن غالبية الأطفال ذوي اضطرابات التواصل "يحتاجون التشجيع والتعزيز بشكل مكثف حتى يشارك"، وقد يرجع مرد ذلك لمشاعر المقارنة والفروق بينه وبين أصدقائه وعدم قدرته بأن يكون مثلهم". وأفادت المشاركة (١٢) بأن الصفة المشتركة لذوي اضطرابات التواصل الهدوء والصمت عند تواجدهم مع الأطفال الآخرين، ولضمان مشاركته في الأنشطة "يحتاج تناديه باسمه والطلب منه بصوت واضح ينضم للمجموعة".

المحور الخامس: القدرة على حل المشكلات

وعلى مستوى القدرة على حل المشكلات أفادت المشاركة (٧) من وجهة نظرها بأن الطفل "يطلب المساعدة من المعلمة إذا احتاجها" مما يدل على أن شعور الطفل بعدم القدرة على التواصل مع زملائه سهل عليه اللجوء إلى المعلمة لفهمه ومساعدته في حل

وَجَعَلَتْ نَظَرَ الْمُعَلِّمَاتِ بِمُظَاهَرَةِ انْطِرَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْيِيدِهَا عَلَى الْمُعَلِّمَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بِمَرْحَلَةِ نِيَاذَةِ الْأَطْفَالِ حَنَانُ حَامِدِةُ الْحَافِظِي

مشكلته، فهو يتوقع مسبقاً بعدم قدرة زملائه على فهم كلامه أو التمر عليه ولو كان بدون قصد منهم". وعلى المعلمة أن تقدم كل ما بوسعها لدمجهم مع الأطفال ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم". وأضافت المشاركة (٨) بأن الطفل "يلجأ الى البكاء إذا ما عرف كيف يتصرف" وأضافت المشاركة (٩) بأن البعض منهم "يستخدم الإشارة على الموقف حتى نفهم اللي يحتاجه". وأكدت على ذلك المشاركة (١١) "أن بعض الأطفال قد "يلجؤون للتأشير والانفعال إذا تعرض لمشكلة ما"؛ كمحاولة للفت انتباه المعلمة للتدخل والمساعدة كما أضافت "أن الكثير من زملائه لا يفهمون عليه فيضطر إلى أنه يلجأ للمعلمة في حل مشكلة معينه".

المحور السادس: القدرة على تكوين العلاقات والأصدقاء

وفيما يتعلق بمحور القدرة على تكوين العلاقات والصدقات مع الآخرين أفادت المشاركة (٧) "من وجهة نظري إذا كان الطفل يتعرض للتمر أثناء تواصله وكلامه مع الآخرين فمن الصعب عليه تكوين صدقات مع الآخرين"، وأدلت المشاركة (١٠) بأن شخصية الطفل تلعب دوراً في تشكيل العلاقات مع زملاء الصف ويعتمد على سرعة تأثره بالمواقف ودرجة الإحباط "حسب المواقف يتعامل مع زملائه" وأكدت المشاركات (٢)؛ (٤) بأن بعض الأطفال "يحسون بالفرق بينهم وبين زملائهم ويتجنبون الكلام" مما أثر سلباً على تكوين الصدقات". وأضافت المشاركة (٨) بأن الطفل من ذوي اضطرابات التواصل "يبحث عن صديق هادئ مثله، ولا يمتلك الكثير من الأصدقاء". وأضافت "يحاول تكوين الصدقات ولكن الأطفال الآخرين لا يفهمون كلامه". وأفادت المشاركة (١١)، (١٢) "بأن بعضهم خجول"، وتسعى المعلمة لدمجه في الألعاب الجماعية لتشكيل صدقات مع الآخرين، ولا يتم ذلك إلا بدعم المعلمة". وأن غالبيتهم يفضلون اللعب بمفردهم، وعاجزون عن تكوين صدقات مع زملائهم، وهذا يتطلب وضع الطفل مع مجموعة نشيطة لمساعدته في تطور لغته وتقوية شخصيته".

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الباحثة بما يلي

١. تطوير حملات تثقيفية للمعلمين لحضهم على تدعيم مشاركة الطفل المضطرب نطقياً في الأنشطة المختلفة لما لذلك من انعكاس على عملية التأهيل النطقي واللغوي.
٢. تزويد الوالدين أثناء مجالس الأسرة بكتيب يحوي على إرشادات سلوكية لمساعدة الطفل على تخطي تأثيرات اضطرابات التواصل.
٣. تطوير استراتيجيات تلبى احتياجات الأطفال في البيئة المدرسية مما يدعم تطورهم وتعلمهم بشكل أفضل.
٤. توفير أخصائي تخاطب للتقييم والتشخيص المبدي للأطفال المعرضين لاضطرابات التواصل في المستقبل والتعرف على الأسباب للإحالة الى البرامج العلاجية.

٣-٦ المقترحات

- ١ - إجراء المزيد من الدراسات في مناطق أخرى من المملكة العربية السعودية لتقييم اضطرابات التواصل لدى فئات عمرية متنوعة، ومراحل دراسية مختلفة.
- ٢ - إجراء دراسات تتناول درجة وعي المعلمات بالكشف المبكر للأطفال ذوي اضطرابات التواصل وأهم استراتيجيات التعامل معهم.
- ٣ - مناقشة التحديات التي تواجه معلمي ومعلمات رياض الأطفال في تعليم الطلبة ذوي اضطرابات التواصل.
- ٤ - إجراء دراسات مسحية لتحديد نسبة انتشار اضطرابات التواصل لدى الأطفال في مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدرسة بالمملكة العربية السعودية.

المراجع العربية

الأحمدي، ساره معاوض والطباطقة، فراس أحمد (٢٠٢٢) على درجة معرفة معلمات رياض الأطفال في المدينة المنورة بالمؤشرات المبكرة لاضطرابات التواصل وانعكاسها على احتياجاتهن التدريبية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٤ (٥١)، ٥٣ - ٨٩.

العباد، حمد. (٢٠٢١). دور معلّمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسُبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية أسيوط.

الزهراني، عبد الله، والغامدي، أحمد. (٢٠٢٢). واقع تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على المهارات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مدينة الطائف. مجلة كلية التربية أسيوط.

إسماعيل، سالي. (٢٠٢٣). فعالية برنامج هيلب في (HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٢٢ (٣)، ٩٩١ - ١٠٢٨.

الناطور، ياسر وبني مصطفى، عمر وأبو شريعة، احمد والكعبي، فاطمة (٢٠١٦). قدرة المعلمين على التعرف على الطلاب الذين يعانون من اضطرابات النطق واللغة. المجلة الدولية للبحوث التربوي.

النمر، عصام. (٢٠١٦). اضطرابات التواصل المفهوم، التشخيص، العلاج. دار اليازوري العلمية.

البيلاوي، إيهاب. (٢٠١٤). اضطرابات التواصل. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الجدى، المختار عمر. (٢٠١٩). فاعلية استخدام المنهج النوعي في البحوث الاجتماعية. مجلة جامعة الزيتونة.

الحسيني، عبد الناصر الأشعل. (٢٠٢٠). مؤشرات جودة مناهج البحث في التربية الخاصة للممارسات المستندة إلى البراهين (مترجم). مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

حموم، مريم. (٢٠١٦). أثر اضطرابات النطق على عملية التعلم: التشخيص والعلاج. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الخواجة، أحمد. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تروحي في تنمية بعض المواهب لمرحلة ما قبل المدرسة. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة.

الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للأمراض والاضطرابات العقلية (DSM5) للجمعية الأمريكية للطب النفسي. (٢٠١٤).

<https://sanad.info/groups/للاضطرابات-العقلية-الاختصار-العلمي-dsm-5> -
الدليل التشخيصي-الإحصائي -

الرفاعي، فاطمة محمد (٢٠٢١). اضطرابات النطق والكلام وأثرها على التفاعل الاجتماعي للطفل وآليات الدمج "دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

زاهد، رانيا محمد. (٢٠١٣). العلاقة بين مهارات التفاعل الاجتماعي والاضطرابات النطقية عند الاطفال زارعي الحلزون والاطفال ذوي الاضطرابات النطقية. كلية التربية، [رسالة ماجستير، جامعة دمشق]. قاعدة بيانات شمعة للدراسات.

وَجْهَةٌ نَظَرُ الْمُعَلِّمَاتِ بِمُظَاهِرِ إِهْتِطَابَاتِ التَّوَاصُلِ وَتَأْيِيدِهَا عَلَى الْمُعَلِّمَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بِمَرْحَلَةِ رِيَاضَةِ الْأَطْفَالِ
حَنَانُ حَامِدٍ حَمْدَانَ الْحَافِظِي

- الجددي، عبد الرحمن سيد (٢٠١٥). مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. مجلة الإرشاد النفسي، ع٤١، ٧٤٩ - ٧٧٨.
- كاظم، سميرة، والعاني، محمود، والشرقي، أريج عبد الرسول (٢٠١١) على السلوك الانسحابي للأطفال التوحديين بعمر الروضة، ع (٣١)، ٢٢٥ - ٢٦١.
- الصالح، مراكشي. (٢٠١٧). دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعياً الخاضع لزراعة القوقعة. دراسات نفسية وتربوية.
- الصباحي، ماجدة حمدان. (2013). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتعزيز القيم والمهارات الاجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/729859>
- العبد الكريم، راشد بن حسين. (٢٠٢١). البحث النوعي في التربية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- العزاوي، سالم جاسم. (٢٠١٧). البحث الكيفي في العلاقات العامة دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق للمدة ١٩٨٩ إلى ٢٠١٦. مجلة الباحث الإعلامي.
- بركات، زياد (٢٠١٩). مظاهر النمو لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد (٧)، ١٦٣ - ١٨٥.
- مصطفى. (٢٠١٤). مشكلات التواصل اللغوي. مركز الكتاب الأكاديمي.

مصطفى، عزة. (٢٠١٠). إدارة التطوير برياض الأطفال. المنهل.

عبد الغني، خالد محمد. (٢٠١٦). مقدمة في اضطرابات اللغة لدى الأطفال إرشادات للوالدين والأخصائيين والمعلمين. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الفقيه، أحمد (٢٠١٧). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٢ (٣)، ٣٥٤ - ٣٦٨.

المراجع الاجنبية:

Al Zyoudi, M. and Al Sartawi, A. (2010). The effects of a language remediation program on developing receptive language on children with language disorders. *Journal of Language and Literature*, 3, 13-19.

American Speech-Language-Hearing Association. (2010). *Roles and responsibilities of speech-language pathologists in schools* [Professional Issues Statement]. Available from. <https://www.asha.org/policy/pi2010-00317/and> service organizations through semi-structured.

Baggerly, J. & Max, P. (2005). "Child- centered group play with African American boys at the elementary school level". *Journal of Counseling & Development*. 83(4). 387- 396.

Bui, L. Y. (2013). *Utilizing Video Feedback to Increase Appropriate Social Behaviors When Used in Conjunction with Peer Tutoring* (Doctoral dissertation, Oklahoma State University).

- Chris Markham, Darren van Laar, Deborah Gibbard, Taraneh Dean, (2009), Children with speech, language and communication needs: their perceptions of their quality of life, *International Journal of Language & Communication Disorders*, Vol. 44, No. 5, Pages 748-768,
- Gaag A, Smith L, Davis S, Moss B, Cornelius V, Laing S, Mowles C. (2008): Therapy and support services for people with long- term stroke and aphasia and their relatives: a six-month follow-up study, *Jun*; 19(4):372-80.
- King, N., Horrocks, C., & Brooks. (2018). Interviews in qualitative research. sage.
- Mol, S. E., & Bus, A. G. (2011). To read or not to read: A meta-analysis of print exposure from infancy to early adulthood. *Psychological Bulletin*, 137(2), 267–296.
- Maleki, M., Chehrzad, M. M., Kazemnezhad Leyli, E., Mardani, A., & Vaismoradi, M. (2019). Social skills in preschool children from teachers' perspectives. *Children*, 6(5), 64.
- Oplatka, I. (2018). Understanding emotion in educational
- Solomon. D. (2016). Evaluation of the child development project. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association.
- Papalexopoulou, A., & Charitaki, G. (2017). Social Skills of Children with Specific Language Impairment: Occupational

and Speech Therapists' Perceptions. Online Submission, 1(5), 192-198.

Shin, Y. (2011). Social Behaviors, Psychosocial Adjustments, and Language Ability of Aggressive Victims, Passive Victims, and Bullies in Preschool Children. Journal of the Korean Home, 49(6), 1-12.

tagclinic. (2022). Impacts of Speech and Language Difficulties. <https://tagclinic.com.au/impacts-of-speech-and-language-difficulties/>